[36] غليل صدور المؤمنين وادركت ثار النبيين لم يكبر علي زوال الدنيا ولم احفل بالموت إذا اتى " ولما " قدم اصحاب سليمان بن صرد إلى الكوفة كتب إليهم المختار من الحبس " اما بعد " فان ا اعظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم لم تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة الا رفع ا لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت اليكم جردت فيما بين المشرق والمغرب من عدوكم السيف باذن ا فجعلتهم ركاما وقتلتهم فذا وتوأما فرحب ا لمن قارب واهتدى ولا يبعد ا الا من عصى وابى والسلام يا اهل الهدى وارسل إليهم الكتاب مع رجل يقال له سيحان قد ادخله في قلنسوته بين الظهارة والبطانة فلما جاء الكتاب ووقف عليه جماعة من روءساء القبائل اعادوا إليه الجواب مع عبد ا بن كامل وقالوا قل له قد قرأنا كتابك ونحن حيث يشرك فأن شئت ان تأتيك حت نخرجك من الحبس فعلنا فاتاه فاخبره فسر لذلك وارسل إليهم لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث غلاما له إلى عبد ا بن عمر زوج اخته وكتب إليه " اما بعد " فاني قد حبست مظلوما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فاكتب في يرحمك ا إلى هذين الظالمين يعني والى الكوفة واميرخراجها كتابا لطيفا عسى ا ان يخلصني من ايديهما بلطفك وبركتك ويمنك والسلام _____